٢٠٠-٣٠٠ دولار، وآحاد فقط وصل تفرغهم ٤٠٠ دولار، دون الأخذ بالامتيازات العلاجية والمكتبية المعمول بها في الخارج.

كان تقديرنا أن متوسط دخل العامل الفلسطيني في فترة الثمانينات نحو ٢٠٠ دينار، وتفرغاتنا تعادل ذلك. لهذا كان المتفرغون فقراء في مجملهم. وهذا طبيعي.)

وقيادي آخر أضاف (أستطيع الإضافة إلى إجابة رفيقي ما يلي :

صحيح أن فريقاً واسعاً من الكادرات تميز بملكة فكرية، غير أن المنظّر الذي لمع اسمه في الإنتاج الداخلي أنتج أكثر من سواه هو رفيق واحد، رغم وجود إسهامات من رفاق آخرين. وأظن أن الحال كانت كذلك في الخارج.

والتهمت سنوات الاعتقال الطويلة أعداداً من الكفاءات التي حاصرتها جدران السجن، فلم تتح لها فرصة التفاعل الحي مع قضايا المجتمع وتحولاته، ولولا عوامل مجافية عديدة لأمكن أن نرى مؤلفات ومقاربات عميقة وذكية مطرزاً عليها أسماء يعقوب دواني وربحي حداد وعدنان منصور وعطا الله أبو غطاس وفتحي البواب ومحمود الغرباوي...

وستنطلق إضافتي من زاوية الهوية الثقافية، التي فهمتها كائناً حياً وصيرورة، شأن الواقع الاجتماعي ومكوناته. وهويتنا الفكرية بدأت قومية وانتقلت إلى مواقع الماركسية- اللينينة في إطار قومي يتمثل الخصوصية الوطنية. وشخصياً قرأت مبكراً شذرات من الهوية الثقافية لشعوب المنطقة ما قبل الديانات، وقد لاحظت منشأ الأفكار ارتباطاً بالجغرافيا والتاريخ، فالديموغرافيا ووعيها الاجتماعي إنما يتواشجان مع شروط المكان والزمان.

وفي ثقافتنا العربية اليوم نجد عناصر من الثقافة الكنعانية والآرامية والآشورية والفرعونية والفارسية واليونانية والرومانية ... وإقليم فلسطين بصرف النظر عن حدوده السياسية التي تحركت مرات، وعلى الأقل وجوده الاجتماعي، إنما تعرض لغزوات دامت آلاف السنين، من قبل قوى وإمبراطوريات، كلها تركت بصماتها على هويته الثقافية ومعتقداته....فلسطين جسر العبور إلى شمال إفريقيا والمشرق العربي، فمن يأتي من مصر إلى المشرق العربي يعبر الجسر، ومن يأتي من العراق وبلاد فارس يعبر الجسر إلى مصر وإفريقيا، وهذه حال الإغريق الذين سيطروا على الإقليم بعد سيطرتهم على أوروبا، ومن بعدهم الرومان، وصولاً إلى الفتح العربي الإسلامي. فالجغرافيا الفلسطينية لم تكن ممراً فقط، بل مستقراً لهذه الغزوات التي استمر بعضها قرنين أو ثلاثة أو ستة أو ألف سنة، أي عشرات وعشرات الأجيال، الأمر الذي ترك تأثيراته على فلسطين وثقافتها وهويتها، وشيء يقترب من المعجزة أننا لم نندثر، بما يعكس قدرة عجيبة على التأقلم. وهذا ألاحظه اليوم في قرية على رأس تل لم تصلها المياه « المركزية »، فتجد حلاً بحفر آبار تعتمد على أمطار السماء أو تنقل المياه من ينابيع بعيدة، وفي عجائز ورجال يجمعون المريمية من الجبال أو الحلزون من الشقوق الصخرية الرطبة في بلاد